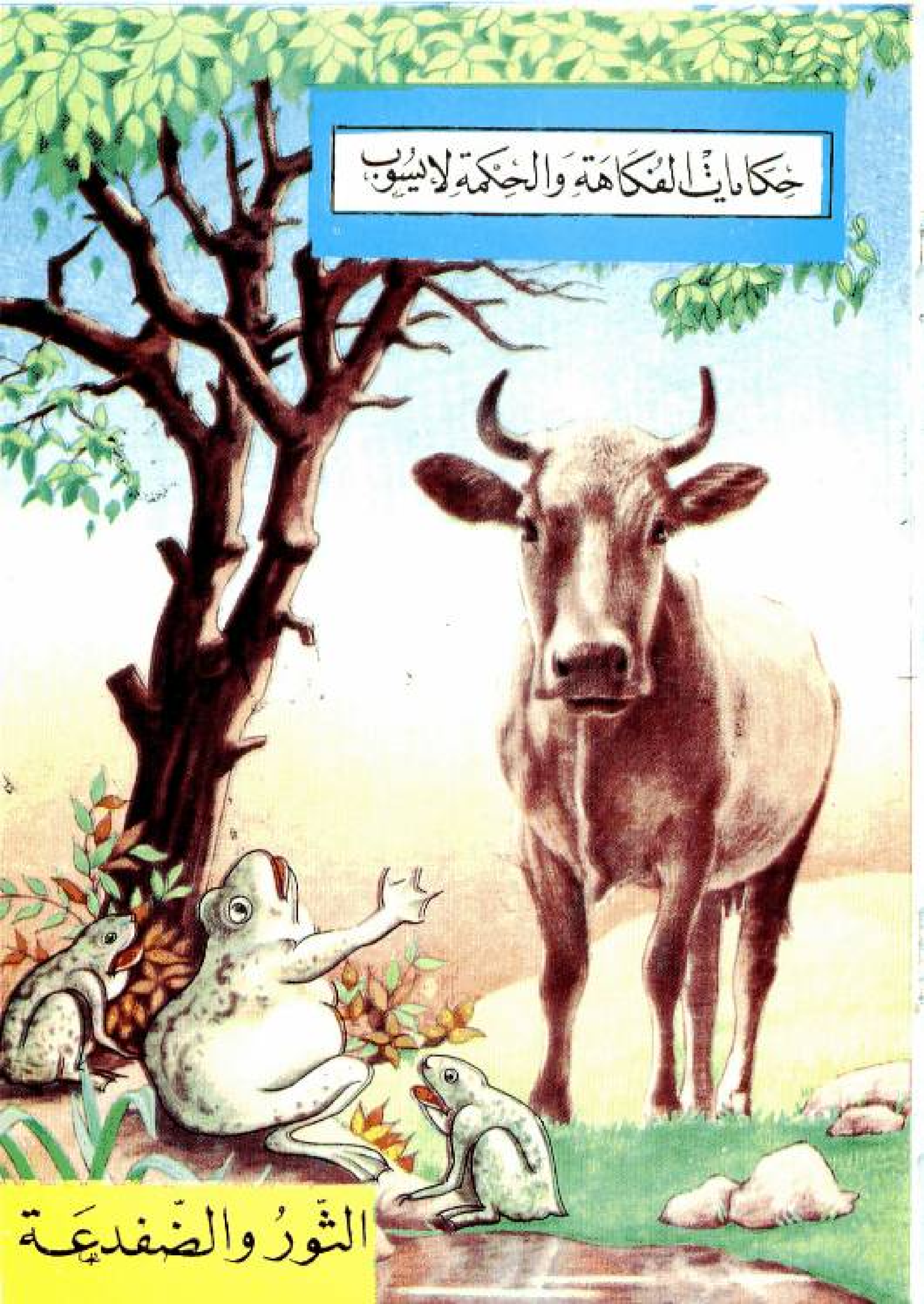

حِكاياتُ الفُكاهَةِ والحِكْمَةِ لإيسُوب
الثَّورُ والضِّفدَعَة

حكاية الفكاهة والحكمة
للفيلسوف إيسوب

٩

الثَّورُ والضِّفدِعَة

وحكايات أخرى

ترجمة

مصطفى السّقا — سعيد جودة السحار

الناشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

فهرست

الثـور والضفدعـة



ذهب ثورٌ يشربُ من غدير ، فوطِئَ جُحْرًا بـه ضفادعُ صغيرة ، فداس واحدةً منها ، فقتلها . وجاءَت الأُم ، وبحثت عن بنتِها فلم تجدْها ، فسأَلت أخواتِها عمَّا جَرى لها ، فقُلْن : لقد ماتتْ يا أُمَّنا ، إذ جاءَ إلى البركـةِ الآن حيوانٌ ضخمٌ جدا ، له أَربعُ قوائمَ كبيرة ، فداسَـها

بقدمِه المشقوقة ، فقتَلها . فأَخذتِ الضّفدعة تنفُخ نفسَها ، ثم سأَلتْ : أَكانَ ذلك الحيوانُ ضخمَ الجُثّةِ هكذا ؟ فقالت إِحدى بناتِها : أَمْسكى يا أُمّاهُ عن نفخِ نفسك ، ولا تغضبى إِذا أَكّدتُ لكِ أَنّكِ تنفجرين ، قبل أَن تبلُغى مَبْلغه فى الضخامة وكبر الجثة .

٢ ـ الثعلب والقناع



دخل ثعلبٌ بيتَ ممثل ، وأَخذ يعبَثُ بجميع أَمتعتِه ، فعثَر على قناع ، هو صورةٌ ممتازةٌ لرأْسِ إنسان .

فوضع يديه عليه ، وقال : يا له من رأْسٍ جميل ! ومع ذلك فلا قيمةَ له ، لأَنه أَجوفُ لا عقلَ فيه .

* * *

وما الحسنُ فى وجهِ الفتى شرفا له

إِذا لم يكن فى فعلهِ والخلائقِ

٣ - الأسـد والثـور

كان أَسدٌ يرغب فى أَن يأْسِرَ ثورا ، ولكنـه يخافُ أَن يسطُوَ عليه لضخامةِ جثّتِه ، فلجأَ إِلى حيلةٍ يضمنُ بها هلاكَه ، فاقترب منه وقال له : لقد ذبحتُ يا صديقى شاةً سمينة ، فإِن جئـت معى إِلى بيتى ، وشاركتنى فى أَكلها ، فسأُسَرُّ بصحبتِك . قال الأَسدُ ذلـك مؤملا أَن يهجم على الثورِ فى غفلةٍ وهو ينحنى ليأْكل ، فيتغدّى به ، فلمّا اقتربَ الثورُ من عرينِ الأَسد ، أَبصر سفافيد عظيمة ، ومراجلَ ضخمة ، ولا أَثرَ للشاة ، فانصرف دونَ أَن ينبس بكلمة ، فسأَله الأَسد : لِمَ انصرفتَ هكذا فجأَة ، دون أَن تُحيِّى مُضيفَك ، ولمْ يبدُرْ منه ما يدعو إِلى الغضب ؟ فقال الثور : عندى أَسباب كثيرة ،

فلست أَرى دليلاً على أَنَّك ذبحتَ شاة ، ولكنّى أرى في جَلاءٍ ، أَنَّك تستعِدُّ لتتغدَّى بثور .

٤ ـ الجندب والبومة

تضايقتْ بومة ، (وهى تسعى فى اللّيلِ وتنامُ بالنّهار) ، من غِناءِ جُندَب ، ورجتْ منه أن يكُفَّ عن صريرِه ؛ فأَبَى أن يُطيعَها . وكلما زاد رجاؤها إِيَّاه أن يكفَّ ، رفع صوتَه بالغناءِ ، فلما رأَتِ البومةُ أَنَّه لن يسمعَ لها ، وأَنه لا يعبأُ بكلامِها ، عزمتْ علَى أَن تكيدَ لذلِك الثرثار ، فقالت له : ما دمتُ لا أَستطيعُ النّومَ بسبب غنائِك ، الذى يُشْبهُ فى عذوبته أَنغامَ قَيثارة

أَبولّو[١] ، فسأَنعمُ بشــرب رحيقٍ أَهدتـه إلىَّ بـالاس[٢] ، فإِن كنتَ لا تعافُه ، فتعال نشربه معـا ، وكـان الجنـدَب يشعرُ بالظمأ ، وسرَّه إِطراءُ البومةِ لصوتِـه ، فطـار إِليهـا فى لهفـة ، وخرجـت البومـةُ مـن وكرهـا فأَمســكتْه ، وفتكتْ به .

(١) إله الشعر والموسيقى والغناء عند اليونان .

(٢) هى الإلهة مينرفا ربة الحكمة ابنة جوبتر .

٥ - الذئب والجدى



رأى ذئب عنزا ترعى على شفا جُرُفٍ عال ، حيث
لا يتاحُ له أَنْ يرْقَى إِليها ، فناداها ورجا منها أَن تتنزَّل

قليلا حتى لا تتعرَّضَ للسقوط ، ثمَّ قال لها : إِن المراعى كثيرةٌ حيث يقف ، وإِن العشب غض طرىّ ، فأَجابت العنز : على رِسلِك يا صاحبى ، إِنك لا تدعونى أَنا لرعىِ الكَلأ ؛ ولكنك أَنت فى حاجة إِلى الطعام .

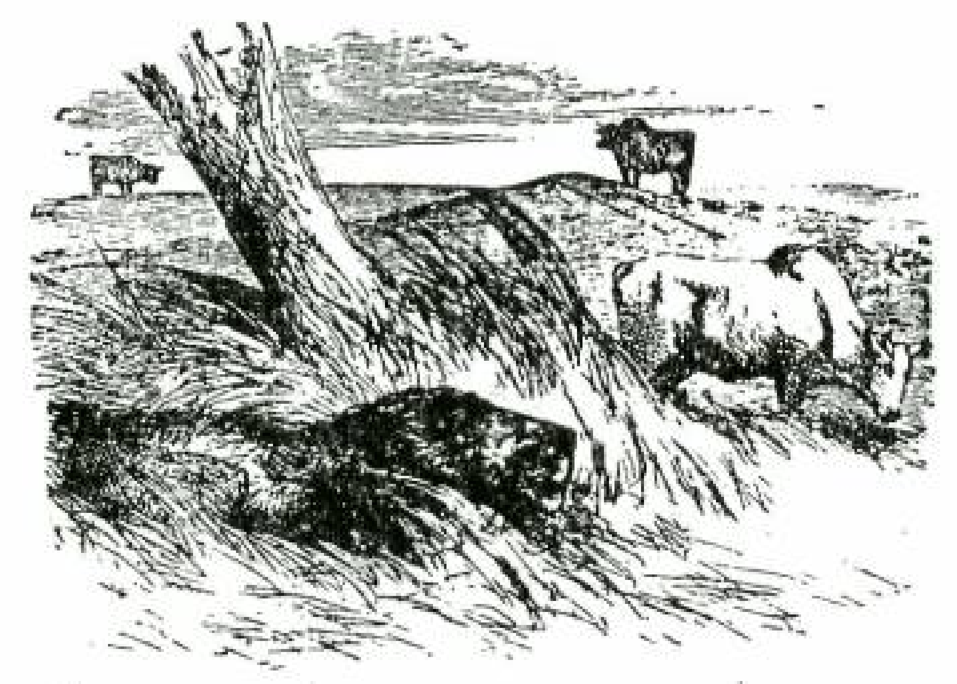
٦ - الصياد والأفعى

حملَ صيادٌ شباكَه وعِصيَّه ، وخرج يصطادُ الطُّيور ؛ فرأَى سُمانَى جاثمةً على شجرة ، فأَراد أَن يصيدَها ، فنصبَ عصيَّه فى ارتفاعٍ كاف ، ووقفَ يترقَّبُ وينظُرُ نحوَ السماءِ : وبينما هو كذلك إِذ وطئَ أَفعَى كان يرقدُ عند قدمه ، فتحول الأَفعى إِليه ولدغه ، فوقع مغشِيا عليه ، وقال فى نفسه : ويحٌ لى : نصبت شباكى لأَصيدَ غيرى ، فوقعتُ دون أَن أَشعر فى شباك المنايا .

٧ - الحمار والحصان

قابل حصان مَزْهوٌّ بجمالِ سرجِه ، حِمارا فى الطريق ، وكان الحمار يرزحُ تحت حملٍ ثقيل ، فَفَسح الطريقَ للحصان فى بُطءٍ ، فقال له الحصان : إنى لا أَتمالكُ أَن أَرفسَك برجليَّ فى وجهك ، فصَبرَ الحِمار ، وفوَّضَ أَمرَه إِلى عدالةِ الآلهة ، ثم لم يمضِ على ذلك غيرُ قليل ، حتى أُصيب الحِصانُ بمرضٍ فى صدرِه ، فأَرسله صاحبُه يعمل فى المزرعة . . ورآه الحِمار يجر عربة سَماد ، فسخر منه قائلا : أَين الآن أَيُّها المختالُ سروجُك الثمينة ؟ لقد بلغَ من أَمرك أَن وصلتَ إِلى الحالِ التى كنتَ تزدريها ، وتحتقِرُ أَصحابها .

٨ - الأسد والثيران الثلاثة



كانت ثلاثةُ ثيرانٍ ترعى معا مدة طويلة ، فكمن لها أَسد ، وأَراد أَن يفترسَها ، ولكنه كان يخشى أَن يهجُم عليها وهى مجتمعة ، ولما نجح فى التفريقِ بينها بكلماتٍ معسولة ، هجم عليها فى غيرِ وجل ، وهى ترعى متفرقة ، وافترسها واحدا بعد واحد .

* * *

الاتحاد قوة ، والتفرق ضعف .

٩ - الذبابة والبغل

وقعت ذبابةٌ على ذراع عَجَلة ، وخاطبت البغلَ الذى يجرُّها قائلة : ما أَبطأَك ! لِمَ لا تُسرع ؟ حَذارِ أَن تتوانى ، وإلا لسعتُ رقبتَك بإبرتى .

فأَجابها البغل : إنى لا أَعبأُ بوعيدِك ، وإنما يَعنينى ذلك الذى يجلسُ وراءَك ، ويستحثُّنى بسوطِه ، أَو يشكُمنى بلجامه ، فاعزُبى عنى بوقاحتك ، فإننى أَعرف متى أُسرع ، ومتى أُبطئُ .

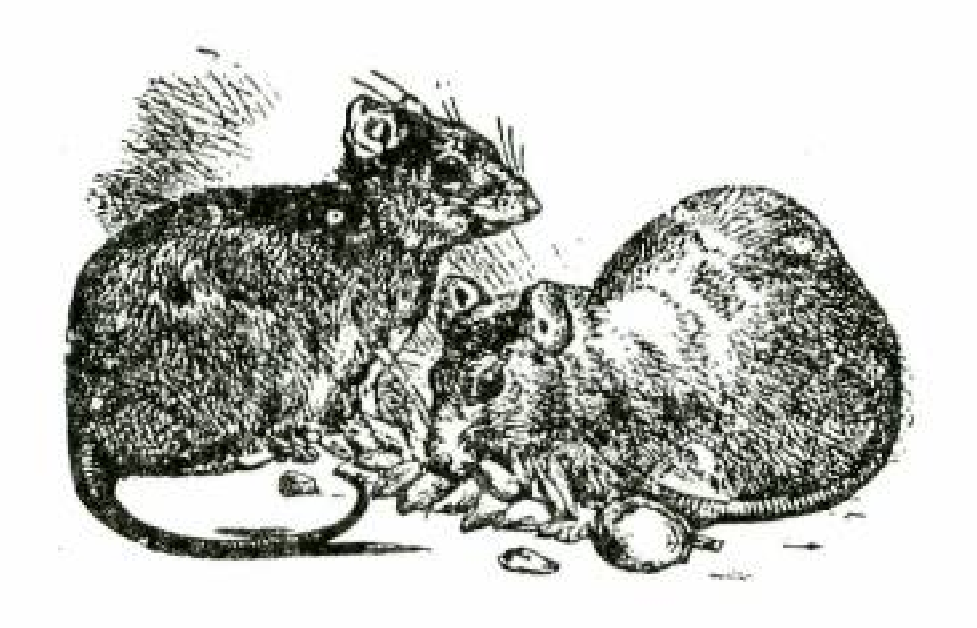
* * *

لا يضرُّ السَّحاب ، نبحُ الكلاب .

١٠ - الصيادون

أَلقى بعضُ الصّيادين شباكَهم فى البحر ، ولما أَرادوا إِخراجَها ، وجدوها ثقيلةً جدا ، فأَخذوا يرقُصون من الفرح ، يَحسبون أَنها حاشتْ مقدارا كبيرا من السّمك ، ولما جذبوها إِلى الشاطىء ، وجدوا فيها سمكا قليلا ، ورملا وحجارة كثيرة ، فحزنوا حزنا شديدا ؛ لكن حزنهم لقلةِ ما أَصابوا ، لم يكن بقدر حزنهم على انعكاسِ آمالهم ، فقال لهم شيخٌ مُجرّب : لماذا تشكون أَيها الرفاق ؟ إِن الحزنَ والفرح ، فيما أَعلم ، أَخوانِ توأمان ، ولا بدّ لنا بعد أَن كنّا جدَّ فرحين ، أَن نصادف شيئا يُحزننا .

١١ - فأرة البيت وفأرة الحقل



دعت فأْرةُ الحقلِ فأْرةَ البيت ، وكانت بينهما خُلّة وصداقة ، لتزورَها ، وتشاركَها فى طعامِها الريفىّ . وفيما كانت على الأَرض المحروثةِ العارية ، تأْكلان أَعوادَ القمح ، وجذورَ النباتات ، قالت فأْرةُ البيت لصاحبتِها ؛ إنك هنا تعيشين معيشةَ النمل ، أَما أَنا فأَنعَمُ فى بيتى بخصبٍ وفير ، أَجدُ كلَّ ما لذّ وطاب ، ولو

أنك جئتِ معـي لرجوتُ أَن تصيبي مـن هـذه اللذائـذ حظا موفورا .

فسُرعان ما تأثرت فأْرةُ الحقلِ بكلامِها ، وذهبتْ مـع صاحبتِها إلى بيتِها في المدينةِ ، وعند وصولهِما ، قدَّمتْ لها فأْرةُ البيتِ أَلوانا مـن الطعـام ؛ من خبز ، وشعير ، وفول ، وتينٍ مجفف ، وعسل ، ثـم أَحضرتْ لهـا قطعـةَ جُبنٍ لذيذةٍ من سلّة ، فسُرَّتْ فأْرةُ الرِّيفَ بهذه الضيافـةِ الكريمة ، وأَظهرت اغتباطَها بعباراتٍ مؤثرة ، واعـترافٍ بما في عيشِها من جَدْبٍ وخُشونة ، فلمـا همَّتـا أَن تأْكلا ، فُتـح البـابُ فجـأَة ، فأَسرعتا تقفـزان إلى جُحـر ضيق ، لا يكادُ يسعُهما معا ، ولما همتا أَن تأْكلا ثانيـة ، دخل شخصٌ آخر ، ليحضرَ شيئا مـن خِزانـةِ الطعـام ، فجرت الفأْرتانِ في ذُعر شديد ، واختبأَتا .

فلما رأَت فأْرةُ الحقل ذلـك ، قـالت لصاحبتِهـا وهـى تكـادُ تهلِـك جوعـا : إن كنـتِ أعـددتِ لى مثلَ هــذه المأْدُبـة الفـاخرة ، فإنى أرى أَن أَتركَــكِ تتمتعـين بهـا وحدَك ، فهى ، على حسنِها ، محفوفـةٌ بأَخطـارٍ كثيرة ، وإنى أُوثر أَن أَعيشَ فـى أَرضِـىَ العاريـة الخاويـة ، وأَن آكلَ النباتاتِ الجافة ، ما نعِمتُ بالأَمنِ والطُّمأْنينة

١٢ - الـذئب والثعلـب والنسـناس

اتهم ذِئبٌ ثعلبا بالسَّرِقة ، فجهَد فـى إنكـارِ التُّهمـة ، فتطوع نِسناسٌ ليفصِلَ بينهما . فلما بسـط كـلٌّ منهمـا قضيتَه أَمامه ، أَصدرَ النِّسناس حكـمه ، قال : لا أَعتقد ، أَيها الذئب ، أَنك فقدت ما تدَّعيه حقًا ، وأَقطـعُ ، أَيهـا الثعلب ، بأَنك قد سرقت ما تجهَدُ فى إنكاره .

* * *

يُتَّهَمُ الخائن ، وإِن كان بريئا .

١٣ ـ الوز واللقالق



خرج الوزُّ مع اللقالقِ يلتقطنَ غذاءَهن من حقل ، فأَقبل صيادٌ ليصيدهِن ، فطارت اللقالقُ عند اقترابه ،

لِقوة أَجنحتِهن ، أَما الـوزُّ فأَبطـأْنَ فـى طـيرانِهن ، لِثِقـلِ جسومهن ، فوقعنَ فى الأَسر .

* * *

وقــد يتزيَّا بالهــوى غــيرُ أَهلِــه
ويستصحبُ الإِنسان من لا يشاكلُ

١٤ ـ الزنابير والحجل والفلاح

عطِشتِ الزَّنابيرُ والحَجَلُ عطشا شديدا ، فقصدن فلاحا فى حقل ، وتضرعن إِليه أَن يمنحَهن ماءً ليشربن ، وبذلن لـه الوعـودَ أَن يـردُدْنَ له ذلـك الجميـل ، فقال الحجلُ : إِنهن سيحفرن حولَ كرومه ، لتُغِلَّ ثمرا أَكثر ؛ وقالت الزنابير : إِنهن سيقُمن بحراستِها ، ويردُدْن عنها

اللصوصَ يإبرهن ، فقاطعهن الفلاحُ بقوله : إن عندِىَ ثورينِ يقومانِ بهذه الأَعمال ، دون أَن يقطعا على نفسيهما عهدا ؛ فخيرٌ لى أَن أُعطِيَهما الماءَ الذى تريدانِ أَن أُعطِيَكما إِيَّاه .

* * *

الأَقربون أَولى بالمعروف .

١٥ - الأخ والأخت

كان لرجل ابنٌ واحد ، وابنةٌ واحدة ، وكان الولدُ حسَنَ الصُّورة ، والبنتُ دميمةَ الخِلقة ، وبينا كانا يلعبانِ ذاتَ يومٍ وهما طِفلان ، إِذ نظرا معا فى مِرآة كانت على نَضَدٍ لأُمِّهما ، فأَظهر الولد غبطتَه بجمالِ منظرِه ، فغضبتِ البنت ، ولم تُطِق أَن تسمعَ افتخارَ

أَخيها بجماله وظنتْ أن كلَّ ما قاله (ولها العذرُ فى ذلك) إنما هو تعريضٌ بها . فجرت البنتُ مسرعةً نحو أَبيها ، لتثأَرَ من أَخيها ، واتَّهمته ، وهى مغيظة ، بأَنه يفخرُ بشىءٍ ينبغى أَلاَّ يفخرَ به إلاَّ الإناث ، فاحتضنهما أَبوهُما جميعا ، وقبَّلهما وعطف عليهما فى غيرِ تحَيُّز ، وقال لهما : وَدِدْتُ لو نظرتُما إلى المرآةِ كلَّ يوم ، أَمَّا أَنت يا بُنى ، فلِكَىْ لا تُشَوِّهَ جمالَك بسوءِ سلوكِك ، وأَمَّا أَنتِ يا بُنيَّتى فلِكَىْ تستكملى جمالَك ، بما تتحلَّين به من فضائل .

* * *

أَقبلْ على النفسِ فاستكمِل فضائلَها
فأَنتَ بالنفسِ لا بالجسمِ إنسانُ

* * *

وما الحسنُ في وجهِ الفتى شرفا له

إذا لم يكنْ في فعلِهِ والخلائق

١٦ - الكلاب والثعلب

عثرت جماعة من الكلابِ على إهابِ أَسد ، فأَخذنَ يمزِّقنَه بأَنيابِهن . وبَصُر بهن ثعلب ، فقال لهن : لو أَن الأَسدَ كان حيًّا ، لوجدتُن أَن مخالبَه أَقوى من أَنيابكن .

* * *

وإذا ما خلا الجبانُ بأَرضٍ

طلبَ الطعنَ وحدَه والنِّزالا

١٧ - الأعمى والجرو

تعوَّد رجلٌ أَعمى أَن يُميِّزَ بين الحيواناتِ المختلفةِ بلمسها بيديه ، فجيءَ له بجرو ذِئب ، وطُلبَ منه أَن يَجُسَّه ، ويقرِّرَ ما هو ؟ فجسه الرجل ولما كان في شكٍّ



من أمرِه ، قال : إنّى لا أَستطيعُ أَن أَجزِمَ أَجَرْوُ ثعلب هو ، أَم جروُ ذِئب ، ولكنى على يقينٍ أَنه لا يُؤتمنُ أَن يقترِبَ من قطيعِ غنم .

* * *

ينشا الصغير على ما كان والده

إِن الأُصولَ عليها يَنبُتُ الشجرُ

١٨ - الاسكاف المتطبب

عجز إِسكافٌ عن كسبِ عيشه من حرفتِه ، ودفعته الحاجةُ إِلى ركوبِ الخطر ، فجعل يُمارسُ الطبَّ فى مدينةٍ لم يكن معروفا فيها ؛ فكان يبيع لأَهلِها شرابا يزعُمُ أَنه ترياقٌ لكلِّ السُّموم ؛ وذاعت شهرتُه بما كان يُروِّجُه من ادعاءَات .

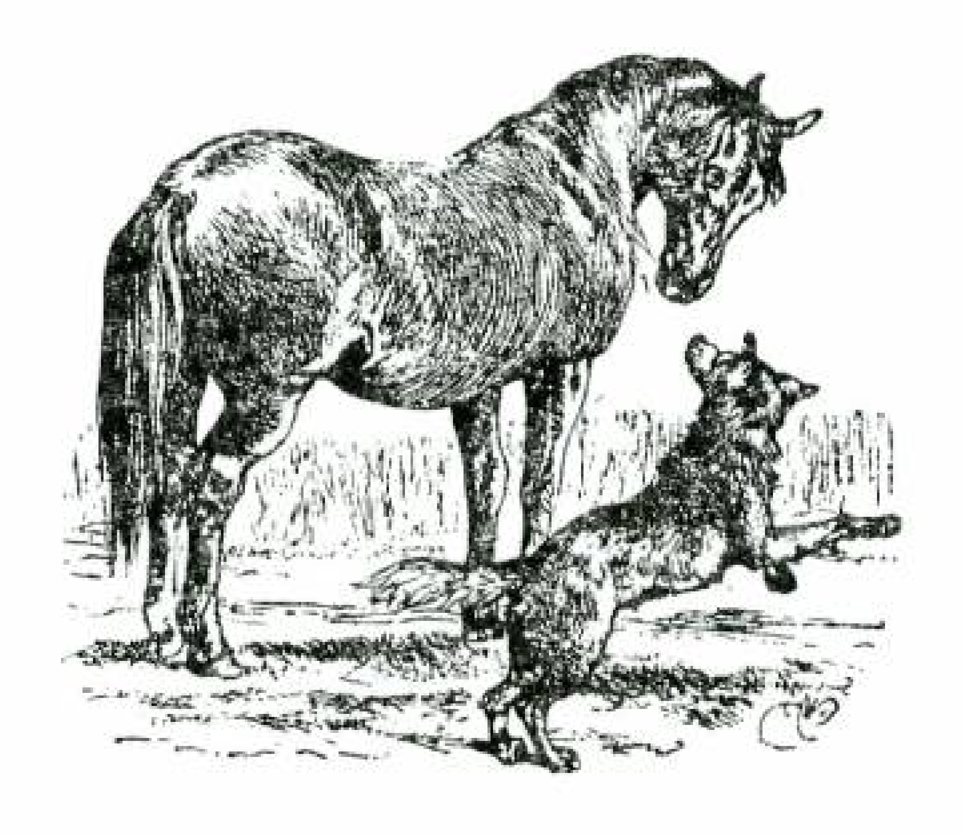
وحدث أَن أُصيب هو نفسُه بمرضٍ مُخطِر ، وأَراد حاكمُ المدينةِ أَن يختبرَ مهارتَه فى صناعتِه ، فطلب كوبا ، وبينما كان يملؤها بالماء ، تظاهر بأَنه يمزُج فيها السّمَ بترياقِ الإِسكاف ؛ ثم أَمره أَن يشربَه ، ووعده أَن يهبَ له جائزة . فخاف الإِسكافُ من الموت ، واعترفَ بحقيقتِه ، وأَنه لم تكن له أَيَّةُ درايةٍ بالطِّب ، وإِنما اشتهر بتأْييد الجمهور الأَحمقِ له ، وإِقبالهِم عليه . فدعا الحاكمُ

أَهل المدينةِ إلى مجمعٍ عام ، وخاطبهم بقوله : أَىَّ حماقةٍ ارتكبتم ؟ إِنكم لم تترَدَّدوا فى أَن تسلموا رءُوسَكم إِلى رجل ، لم يرضَ أَحدٌ أَن يجعلَه يُصلح نعلا لقدمه .

١٩ ـ الرجلان اللذان كانا عدوين

أَبحرَ على سفينةٍ رجلان ، يضمِرُ أَحدهما للآخر عَداوةً شديدة . فعوَّل كلٌّ أَن يبتعِدَ عن الآخرِ جُهدَه ؛ فجلس أَحدُهما عندَ مقدَّم السَّفينة ، وجلسَ الآخرُ عند مؤخَّرِها . ثم هبَّتْ عاصفةٌ هوجاءُ وأَشرفتِ السفينةُ على الغَرَق ، فسأَل الذى عند مؤخَّرِها الرُّبان : أَىُّ طرفَيِ السَّفينةِ يغوصُ أَوّلا ؟ ـ فلما أَخبرهُ الرُّبانُ أَنه يرى أَنَّ المُقدَّمَ سيغوصُ أَوّلا ، قال الرجل : لن يكونَ الموتُ بغيضا إِلى نفسى ، إِذا رأَيتُ عدوِّى يهلِكُ قبلى .

٢٠ ـ الذئب والحصان



خرج ذئبٌ من حقل شعير ، فلقىَ حصانا ، فقال له : هلُمَّ إلى هذا الحقل ، فإن فيه شعيرا شهيًّا ، تركتُه لك دون أن أمسَّه . وإذ كنتَ صديقا لى ، فإنى أَستمتعُ بسماعِ صوت أَسنانك وأَنتَ تأْكله . فأَجابه الحصان :

لـو كـان الشـعيرُ غـذاءً للذئـاب ، لما آثــرتَ تَشــنيفَ أُذنيك ، على إِشباع بطنِك .

* أَهلُ الخداعِ متّهمون ، وإِن صدقوا .

٢١ - الديـكان والحجـلة

اقتنى رجلٌ ديكـين من دِيَكـةِ الهِـراش مـع دواجنِـه ، وعُرِضـتْ عليـه ذاتَ يـومٍ حَجَلـةٌ أَليفــة ، فاشــتراها ، وحملها إِلى البيتِ لتُربّى مع ديكَيْه . فلما وضعها معهما ، هجما عليها ، وطارداهـا ، حتـى أَنَّ الحجلـةَ اضطربـتْ وخافتْ ، وحسِبتْ أَنّها لقِيت ما لقِيت من سوءِ مُعاملـةِ الدِّيكين ، لأَنها غريبةٌ عنهمـا . ثـم لم يمضِ علـى ذلـك طويلُ وقت ، حتى رأَتِ الدِّيكين نفسيهما يقتتلان ، ولم يكُفّا حتى نكّـل أَحدُهُمـا بـالآخر ، فعندئـذ قـالت فـي نفسِها : لستُ آسى على ما صنع بي هـذان الدِّيكـان ،

بعد الذى رأيتُ من أنّهما لا يُحجِمان عن مُحاربة نفسيْهما .

٢٢ - الضفدع الدعى



برز ضِفدعٌ ذات يومٍ من المُستنقَع ، وأذاعَ بين الحيواناتِ أنه طبيبٌ نِطاسيّ خبيرٌ باستعمالِ الأَدوية ،

قادرٌ على شفاءِ الأَمراض . فسأَله الثّعلب : كيف تدَّعى أَنك تصفُ العلاجَ لغيرِك ، مع أَنّك لا تستطيعُ أَن تَشفىَ نفسَك من عرَجِك ، وتغضُّنِ جلدك ؟

* * *

يأَيها الرجلُ المعلمُ غيرَه
هلا لنفسِك كان ذا التّعليمُ ؟
تصِفُ الدواءَ لذى السّقامِ وذى الضّنَى
كيما يصحّ به ، وأَنتَ سقيمُ
ابدأْ بنفسِك ، فانهها عن غيِّها
فإِذا انتهتْ عنه ، فأَنت حكيمُ

٢٣- الأسـد والـذئب والثعلـب

وهَن أَسدٌ لِمَا أَصابه من الشَّيْخوخة ، ورقد فى عرينِه ، فأَقبلت وفودُ الحيوانِ يَعُدْنَه من كلِّ ناحية ، ما عدا الثعلب .

فرأى الذئبُ الفرصةَ سانحةً لينالَ من الثعلب ، فاتَّهمه أنه لا وفاءَ عنده للأَسد ، الذى يخضعُ له جميعُهن ، وأنه لم يجىءْ لعيادتِه .

وفى هـذه اللحظة ، أَقبل الثعلب ، وسمِع كلماتِ الذئبِ الأَخيرة . فلما زأَرَ الأَسدُ فى وجهِه مُغضَبا ، فكر فى حُجَّةٍ يدفعُ بها عن نفسِه ، فقال : وأَىُّ عوَّادِك هؤلاءِ نَفعَك مثلى ؟ أنا الذى طوَّف الآفاق ، وتحرَّى حتى علِم منَ الأَطباءِ طريقةَ شفائك ؟ فسأَله الأَسدُ أَن

يعجِّلَ بذكرِها . فأَجاب الثعلبُ : علمتُ أَن دواءَك في أَن تسلَخَ ذئبا حيًّا ، وتتدثَّر بجلدِه إِذ لا يزالُ دفيئا . فأُخِذ الذِّئبُ من فورِه وسُلِخ ؛ حينئذٍ التفتَ إِليه الثَّعلبُ وقال : كنتَ جديراً أَن تحرِّضَ سيِّدَك على فعل الخير ، لا أَن تبعثَه على الشَّر .

* * *

لايَحيقُ المكرُ السيىءُ إِلا بأَهلِه .

٢٤ - بيت الكلب

كان كلبٌ في زمنِ الشتاءِ ، يتقبَّضُ وينطوى على نفسِه في أَضيقِ مكان ، من شدةِ البرد ؛ فعزمَ على أَن يبنىَ لنفسِه بيتا . فلما أَقبلَ الصيف ، أَصبح ينام مُمدَّدا

باسطا ذراعيه ، فظهر لـه أَنـه كبـيرُ الجثة ، واعتقـد أنـه ليس من الضرورى ، ولا من السهل ، أَن يتّخـذَ لنفسِـه البيتَ الذى يناسبُه .

* * *

يختلف حكمُ الإِنسـانِ علـى الأَشياءِ ، بـاختلافِ الأَحوالِ والأَوقات .